

٧/٩ شرح أصول في التفسير لابن عثيمين | الشرح الأول | للشيخ

أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

نقول بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم هو يوم الاحد الموافق الثاني والعشرين - [00:00:00](#)

من شهر شعبان من عام الف واربعين واربعين نجتمع لنستكمل قراءة من كتاب اصول في التفسير فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله وقد توقف بنا الكلام عند المشتهرين بالتفسير من الصحابة - [00:00:16](#)

الصحابة جماعة من الصحابة في منهم اربعة ابى بكر وعمر وعثمان ابا بكر عنك ابى ؟ ابى ؟ ابى اي نعم ابا بكر وعمر وعثمان وعلي علي رضي الله عنه لأن الروايات عن الثلاثة الاولين لم تكن كثيرة. لانشغالهم بالخلافة وقلة الحاجة الى النقل في ذلك - [00:00:34](#)

العالمية بالتفسير مشتهرين بالتفسير من الصحابة ايضا عبدالله بن مسعود وعبدالله بن علي علي بن ابى طالب رضي الله عنهما. طيب بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله المؤلف الان - [00:01:01](#)

لما بين التفسير وانواعه والى اخره الان سيبين لك اشهر الصحابة وايضا اشهر التابعين الذي اشتهروا بالتفسير والاشتغال والتفسير وذكر ان منهم الخلفاء الاربعة لكن لكن ابا بكر وعمر وعثمان - [00:01:21](#)

لم تكن لهم روايات كثيرة في التفسير لماذا ؟ اول شيء لان ابا بكر وعمر تطول مدتهم ولانهم اشتغلوا بالخلافة اما علي رضي الله عنه مدة علي توفي سنة اربعين ولم يشتغل بالخلافة الا في وقت في اخر وقته - [00:01:41](#)

منذ السنوات الاخيرة من حياته لذلك اشتغل بالتفسير وفتح الله عليه في باب التفسير وذكرت عنه روايات كثيرة نقلها عنه ابن عباس كان اخذ من من علي رضي الله عنه - [00:02:01](#)

لو كان اصغر منه في السن ولانه عاش زمانا معه كذلك ابناوه علي الحسن والحسين محمد بن حنيفة وغيرهم اخذوا عنه وكثير يعني من تلامذتهم علي رضي الله عنه - [00:02:17](#)

لذلك المؤلف يقتصر على على مشهورين من الصحابة علي رضي الله عنه وابن مسعود ابن مسعود لماذا ؟ لانه هو القائل ما من اية في كتاب الله الا اعلم اعلموا اين نزلت فيما نزلت - [00:02:34](#)

ولو اعلم احدا يعلمها اعلم مني يبلغه الابل لركبت اليه وابن عباس معروف لان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا له ثم سماه مسعود ترجمان القرآن سماه ايضا البحر البحر البحر - [00:02:52](#)

بحر العلم ولذلك تجد في كتب التفسير لو لو قرأت في كتب التفسير الان الطبرى وتفسير مبيعاتهم المسيرة تروي بالاسانيد تجد ان اكثرا الروايات عن ابن في صدارة في صدارة اه - [00:03:14](#)

المفسرين من الصحابة طيب الان سيتكلم عن عن علي ترجمة له نعم ابن ابى طالب وابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم زوج ابنته فاطمة رضي الله عنها وعنها واول من امن بي من - [00:03:33](#)

بهذا الاسم وكنيته ابو الحسن وابو تراب ولد قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بعشرين سنه. وتربي في حج النبي صلى الله عليه وسلم. وشهد معه المشاهد كلها صاحب اللواء في اه لواء في معظمها - [00:03:50](#)

لم يختلف الا في غزوة تبوك النبي صلى الله عليه وسلم في اهله وقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا

نبي بعدي المناقب والفضايا ما لم ينقلوا لغيره. وهلک به طائفتان النواصب والذين نصبوا له العداوة - 00:04:10

العداوة وحاولوا اخفاء مناقبه. والروافض الذين بالغوا في في بزعم فيما زعموه من حبه واحدثوا له المناقب التي وضعوها ما هو في
غنى عنها بل هو عند التأمل من المثار. اشتهر اشتهر رضي الله عنه بالشجاعة والذكاء مع العلم والزكاء - 00:04:29

متى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعود من من معضلة ليس لها ابو حسن تعود من معضلة يعني من مسألة
صعبة ليس لها ابو الحسن يعني لم يحلها ابو الحسن - 00:04:51

اللي هو علي يقول انا اذا اذا لم يحلها فاعتبرها صعبة جدا نعم قضية قضية ولا ولا بحسن ولا ابا حسن لها هذا مثال عند النحوين
امثلة يقولون هذه قضية - 00:05:05

ولا ابا حسن لها نعم روي عن علي انه كان يقول عن كتاب الله تعالى. فوالله ما من اية الا وانا اعلم اعلم انزلت بليل انزلت. انزلت بليل
ام نهار - 00:05:23

قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا جاءنا الثابت عن عن علي وروي عنه انه قال ما اخذت من تفسير القرآن فعن علي ابن
ابي طالب ايوه يقول من هو - 00:05:41

العباس يقول ما اخذت من تفسير فهو عن عليم هو لازم علي واخذ منه كان احد اهل الشورى الذين رشحهم عمر رضي الله عنه
لتعيين الخليفة علي عبد الرحمن بن عوف ابي الا بشروط بشرط لم يقبل ببعضها - 00:05:54

عثمان فباعيه علي الناس. ثم بويغ بالخلافة باعد عثمان. حتى قتل شهيدا في الكوفة ليلة السابع عشر من رمضان. ثلاثة اربعين الهجرة
رضي الله عنها هذه ترجمة لعلي وهو من - 00:06:13

من شهر مفسري الصحابة طيب ينتقل الان الى عبد الله بن مسعود هو عبدالله بن مسعود بن غافل الهزلي وامه ام عبد كان ينسب الي
احيانا. اي نعم. يقال له ابن ام عبد - 00:06:29

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه بقراءة ابن ام عبد نعم وكان من السابقين الاولين
في الاسلام وهاجر الى مصر وشهد بدر وما بعد من من المشاهد. يعني هو هو اسلم قدما في مكة - 00:06:45

من السابقين كان يعني شابا يرعى الغنم واسلم مبكرا ولازم النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال ابو موسى الاشعري موسى
المشاعري هو قدم مع الاشعريين من اليمن فلما قدم رأى ابن مسعود دائما - 00:07:05

قريب من النبي صلى الله عليه وسلم يقول ظننت ان ابن مسعود من اهلي او من بيت النبي صلى الله عليه وسلم فترة ملازمة
للرسول كان صاحبا عليه وساوه وظهوره ومائه - 00:07:24

كان يلازمته حتى في حلته وسببيه رضي الله عنه نعم من النبي صلى الله عليه وسلم بضع وسبعين سورة من القرآن قال والنبي صلى
الله عليه وسلم في اول الاسلام - 00:07:37

الغلام معلم وقال من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد في صحيح البخاري ان ابن مسعود ان ابن
مسعود رضي الله عنه قال لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم من - 00:07:51

بكتاب الله وقال والله والله الذي لا الله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت ولا انزلت اية من كتاب الله الا وانا
اعلم فيمن انزلت - 00:08:08

ولا اعلم احدا اعلم مني بكتاب ولو ولو اعلم ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه وكان وكان ممن خدم
النبي صلى الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فكان صاحب نعليه وظهوره واسادة. حتى قال - 00:08:21

موسى الاشاريق قدمت انا واخي من اليمن. فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه
 وسلم. لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:44

من اجل ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم تأثر تأثر به وبهديه. حتى قال فيه حذيفة ما اعرف احدا اقرب هديا وسمتنا ودلا بالنبي
صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب من الكوفة ليعلمهم امور دينهم - 00:08:58

وبعث عمارة اميرا وقال انه من النجباء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاقتدوا بهما ثم امره عثمان على الكوفة ثم عزله ثم امره عثمان على الكوفة ثم عزله وامره بالرجوع الى المدينة. فتوفي فيها سنة - 00:09:16

وثلاثين ودفن بالبقيع وابن وهو وهو ابن بضع وسبعين سنة رضي الله عنه وارضاه اي نعم هذا يعني من من اجلاء الصحابة من اشهر الصحابة في التفسير نعم عبد الله بن عباس وهو عاش في الكوفة وتتلمذ عليه التلاميذ - 00:09:35

كثيرون او كثيرون من آآ تلاميذه في الناس على في الكوفة وبدأ يفسر لهم القرآن يبين لهم ظهر له طلاب كثيرون من التابعين حتى ذكر ان اعرابيا كان على ابل - 00:09:55

تعرفون المساجد في ذلك الوقت يعني ما عليها اسوار ولا شيء فوجد ابن مسعود جالسا وحوله الطلاب كثيرون ماذا يصنع هؤلاء؟ هو ما يدرى ماذا يصنع هؤلاء لما سمع ابن مسعود ماذا قال له - 00:10:12

قال هؤلاء يتقاسمون ميراث محمد هؤلاء يتقاسمون ميلاد محمد يعني يتعلمون القرآن هو يظن ان عندهم شيء يعني فكان يعني هو يعني اشتهرت في الكوفة وعلم الناس ثم في اخر زمانه رجع الى المدينة - 00:10:29

رضي الله عنه وارضاه الثالث وبعد عمر في حياة عمر حواليه يمكن انه رجع في حياة في في خلافة عثمان يعني يمكن في اخر خلافات رجع ولكنه في يعني يعني بهذه الحدود - 00:10:48

قريب من ذلك عبد الله عبد الله بن عباس وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولد قبل الهجرة بثلاث سنين لازم النبي صلى الله عليه وسلم لانه ابن عممه وحالته ميمونة تحت تحم النبى صلى الله عليه وسلم - 00:11:19

ضمه النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية الكتاب وقال له حين وضع له وضوئه اللهم فقهه في الدين. فكان بهذا الدعاء المبارك حبر الامة في نشر التفسير والفقه - 00:11:38

وفقه الله تعالى للحرص على العلم والجد في طلبه. والصبر على تلقيه وبذله فنال بذلك مكانا عاليا امير المؤمنين عمر بن الخطاب يدعون الى مجالسه يأخذ ويأخذ بقوله فقال المهاجرون الا تدعوا ابناينا كما تدعوا ابن عباس وقالوا لهم - 00:11:52

له لسان زئول وقلب عقول ثم دعاهم ذات يوم فادخله معهم. يريهم منهم ما رأى. فقال عمر رضي الله عنه ما تقولون في قول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اذا جاء نصر الله - 00:12:10

والفتح حتى ختم السورة فقال بعض امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا فتح علينا وسكت بعضهم فقال عمر لابن عباس اكذلك تقول؟ قال لا. قال فما تقول؟ قال هو اجر رسول الله صلى الله عليه وسلم. امر الله له اذا جاء - 00:12:24

بسم الله والفتح فتح مكة بذلك على عالمة اجل. فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم الاية فسرها بدلالة بعيدة واصارة بعيدة - 00:12:40

قال ما معنى اذا جاء نصر الله الفتح ورأيت النساء قال هذا كما قال صلى الله عليه وسلم قال نعيت لي نفسي فيها في هذه السورة نعيت لنفسي يعني قال واجني - 00:12:57

وقال هذا اجر سنة يقول ابن عباس منها فهم الدقيقة وقال عمر والله لا افهم منه الا هذا المعنى مع ان كبار الكبار الجالسين عندنا عمر لم يدركوا هذا المعنى الدقيق - 00:13:08

نعم قال ابن مسعود رضي الله عنه لنعمة ترجمان القرآن ابن عباس. لو ادرك اسناننا ما ما عاشرهم منا احد اي مكان نظيرا له هذا مع ان ابن عباس - 00:13:24

ابن عباس عاش بعده ست وثلاثين سنة. فما ظنك بما اكتسب بعده من العلم وقال ابن عمر لسائل سأله عن اية انطلق الى ابن عباس فسألها فإنه اعلم من بقي بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:42

وقال عطاء ما رأيت قط اكرم من مجلس ابن عباس فقه اعظم الفقه الفقه عندك. واصحاب القرآن عندك واصحاب الشعر عندك كلهم من وادي مسیر. وقال ابو من واد - 00:13:56

نعم وقال ابو وائل خطبنا ابن عباس وهو على الموسم. وقال ابو وائل خطبنا. خطبنا ابن عباس وهو الموسم على موسم الحج

بن عثمان رضي الله عنه افتتح سورة النور فجعل يقرأ ويفسر فجاء فجعلت اقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله - [00:14:12](#)
ولو سمعته فارس الروم والترك لاسلمت عثمان على موسم الحج سنة خمس وثلاثين. علي على البشرى على البصرة
فلم قتل مضى الى الحجاز وقام في مكة ثم خرج منها الى الطائف - [00:14:36](#)

مات فيها سنة ثمان وستين عن احدى وسبعين سنة. واخر حياته في مكة استقر في مكة وطلابه في مكة وكانت له حلقة عظيمة
المسجد الحرام وكان اكثر طلابه المجاهد بن جبير وعكرمة - [00:14:56](#)
لازمه لازمه في في مكة ومنهم من لازمه هناك الكوفة مثل قتادة وغيره مدرسة في الكوفة لما كان في الكوفة ثم لما انتقل الى مكة
كانت له مدرسة في التفسير - [00:15:15](#)

في اخر حياته لا يبصر وترك انتقل الى الطائف وعاش في حتى توفي في الطائف وذكر بعضهم انه قال اني مكة عظيم والعقوبة
فيها معظمة ولذلك قال يعني استقر في الطائف ومات بها - [00:15:28](#)
ودفن بالطائف حتى الان في مسجد يسمى مسجد العباس طيب عموما هو عاش يعني هذى وهو من اجل الصحابة في التفسير على
الاطلاق بل هو اعظم رجل مر على في امة محمد في - [00:15:55](#)

لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم له طيب الان ينتقل الى المجتهدين بالتفسير من التابعين نعم والتابعين هم الذين تتلمذوا على
الصحابة نعم تفضل لا هو الاصل ان اقوال الصحابة ما تتحارب - [00:16:13](#)
الاصل ما تتعارض اقوال الصحابة في الغالب انها من يسمى اختلاف التنوع الذي يمكن الجمع بين لكن لو فرضنا وجد قد يكون قرينه
قوة الصحابي قوة التفسير الصحابي قد يؤيده - [00:16:41](#)

هناك يعني دلائل كثيرة لكن قليلا قوية نعم طيب التابعين اكثر اكثرا من الصحابة ان كل صحابي واحد عنده تلاميذ وهكذا والتابعين
والتابعون اكثر بكثير من الصحابة لكن في مشاهير التابعين - [00:16:57](#)
بملازمة الصحابة في يذكر منهم عددا قليلا. نعم المشتهرون بالتفسير من التابعين التفسير من التابعين كثيرون فمنهم اهل مكة وهم
اتباع ابن عباس كمجاهد وعكرمة وعطاء بن ابي رباح اهل المدينة وهم اتباع ابي بن كعب كزيد ابن اسلم وابي العالية وابي العالية
ومحمد بن كعب القرشي - [00:17:17](#)

وما اتابع ابن مسعود كعلقمة والشعبي. اهل البصرة منهم قتادة قتادة نترجم لحياة اثنين من هؤلاء مجاهد وقتادة مجاهد ومجاهد
الجبل المكي مولى السائب ابي السائب المخزومي مولى السائب ابي السائب - [00:17:46](#)

ابن ابي السائب المخزومي ولد سنة احدى وعشرين من احدى وعشرين من الهجرة اخذ تفسير القرآن عن ابن عباس رضي الله عنهم
روى ابن اسحاق عنه انه قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات - [00:18:07](#)
من فاتحته الى خاتمتها او قفه عند قول اية عند كل اية واسأله عنها انا سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد حسبك به
واعتمد تفسيره الشافعي والبخاري وكان كثيرا ما ينقل عنه في صحيحه - [00:18:29](#)

وقال الذهبي في اخر ترجمته اجمعوا امة على اماما مجاهد والاحتجاج به توفي في مكة وهو ساجد سنة اربع وستة. عن
ثلاث وثمانين سنة يعني يقول عرظت القرآن على ابن عباس ثلاث عربات - [00:18:47](#)

وجاء في رواية اخرى قال انه كان يأتي بالواحد ويجلس عند ابن عباس ويقرأ عليه القرآن من اوله لآخره ويبدأ يكتب يسأل عن كل
اية ويكتب اخذ التفسير ابن عباس كله - [00:19:05](#)

جاء ايضا في رواية انه يقول عرظت القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضا هذى ثلاثين عرضا كانت قراءة اخذ القرآن عن ابن عباس
قراءة بسند متصل ثلاثين مرة اما التفسير ثلاث عربات - [00:19:19](#)

كان من اجلاء التابعين وكبار التابعين في التفسير كان الطبرى في تفسيره يروى كثيرا عنه طيب قتادة قتادة ابن ابن دعامة
السدوسى البصري ولد اكمى اي اعمى سنة احدى وستين وجد في طلب العلم وكان له حافظة قوية حتى قال عن نفسه - [00:19:40](#)
ما قلت لمحدث قط اعد لي وما سمعت. ما قلت لمحدث. لمحدث قط اعد لي وما سمعت اذني شيئا قط الا وعاشه قلبي وذكره الامام

احمد فاطن في ذكره فجعل ينشر من علمه وفقه ومعرفته بالاختلاف والتفسير. ووصفه بالحفظ والفقه - 00:20:06

وقال قلما تجد من يتقدمه من اما المثل فلعل يقال هو احفظ اهل البصرة لم يسمع شيء الا حفظه توفي في واسط سنة سبع
سبعة عشرة ومتنا عن ست وخمسين سنة - 00:20:28

شف يقول لك اه هنا قالوا قل ما تجد من يتقدمه في زمانه ما احد يتقدم عليه في زمانه لكن مثله قد يوجد مثله لكن تقدم عليه؟ لا لا
يمكن ان يتقدم عليه - 00:20:45

يقول ما سمعت شيئا فنسيته لو تقرأ عليه اي شيء منك لا ينساه ابدا وكان كفيف يعني كان اكمح لا يبصر لانه ولد لكنه يعني عوضه
الله سبحانه وتعالى ذهاب بصره قوة - 00:20:58

لا يسمع شيئا من العلوم الا وایة في في الحفظ لا يتقدم احد ابدا انما يكون قد يكون مثلا قد يكون ونلاحظ انه توفي ولم يكن يعني
كبيرا في سنه - 00:21:17

وخمسين سنة يبلغ السن الكبير ومع ذلك كان اماما في من كبار التابعين في التفسير طيب الان عندنا مسألة مهمة لكن ما ادرى هل
ندخل فيها يعني اخشى ان تأخذ منا وقتا طويلا - 00:21:32

والآن يعني مضى الان تقربيا عشرين دقيقة او اكثر لكن هذا الباب وابو واسع مهم جدا انا في رأيي انا نأخذه لأن هذه مسألة طويلة
ومتشعبة وهي يعني بعضها فوق بعض - 00:21:52

كل المسائل التي ذكرها الشيخ ذكر عدة اربع او ايه خمس مسائل خمس مسائل كلها بعضها مرتب على بعض لو اخذنا شيئا منها
سنعيده مرة ثانية المسائل التي ذكرها في المحكم والمتشابه - 00:22:11

المحكم والمتشابه. ما المراد بالمحكم والمراد المتتشابه وما ان يعني انواعه الشاب العام وتشابه
الخاص ثم بعد ذلك انتقل الى مسألة موقف الراسخين وموقف الزائغين - 00:22:34

وماله المتتشابه موقف الذين صدوا وثبتوا ثم بعد ذلك انواع المتتشابه ما هو انواع التشابه في القرآن انواع كثيرة جدا ثم بعد ذلك
الحكمة في وجود تشابه في القرآن ما الحكمة - 00:22:53

ماذا اورد الله ذلك قد يتتشابه على بعض الناس ان هناك ايات تتعارض كيف نحلها كيف نحل؟ يعني الله سبحانه وتعالى يقول اتقوا
الله حق تقوى في اية ثانية يقول فاتقوا الله ما استطعتم - 00:23:15

كيف نجمع بين هذا هذه اشياء لذلك باب المحكم انا كتبت فيه مذكرة فيه تفصيلات كثيرة وامثلة انا ودي انا نستوعبها اكثر ونفهم
اكثر كلها جلسة طويلة نقف عند هذا - 00:23:37

نستكمل في اللقاء القادم باذن الله - 00:24:06